كتاب

النَّفْحَةُ الْقَيُّومِيَّةُ

بِتَقْرِيرِ الآجُرُّومِيَّةِ

للعالم العلامة الشيخ سيدي الكبير بن المختار بن الهيبة

رحمه الله تعلى

وراقة إسماعيل
قبالة المعهد العالي
22664613 - 46592495 - 27976456

الوراقة تحوي مكتبة من المخطوطات
الموريتانية والكتب المطبوعة النادرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner



(الكلام) في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمعت فيه هذه القيود الأربعة المشار إليها بقوله: **(هو اللفظ)** أي الصوت المنقطع من اللسان المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الألف وآخرها الياء، واحترز باللفظ من الخط، والإشارة، وحديث النفس، وما يفهم من حال الشيء، وإن كان يطلق عليها الكلام لغة، كقول عائشة رضي الله عنها: «ما بين دفتي المصحف كلام الله»، وكقول الشاعر:

01- إذا كلمتني بالعيون الفواتر ردت عليها بالدموع البوادر

وكقوله:

02- إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

وكقوله:

03- شكا إلي جملي طول السرى مهلا رويدا فكلانا مبتلى

(المركب) من كلمتين فأكثر تركيبا إسناديا، كقام زيد، ومنه أن تكون الكلمة الواحدة في قوة كلمتين: كقم وأقوم ويا زيد؛ فإنها في قوة قم أنت، وأقوم أنا، وأدعو زيدا، وكذلك نعم وبلى؛ لكونهما في قوة جملة الجواب، واحترز بالمركب تركيبا إسناديا من المفرد كزيد، والمركب تركيب إضافة كعبد الله، أو تركيب مزج وهو أن تتنزل الكلمة مما قبلها منزلة تاء التأنيث مما قبلها كبعلبك وحضرموت.

(المفيد) فائدة يحسن السكوت عليها بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر، واحترز به من غير المفيد كالسماء فوقنا، والأرض تحتنا، والنار حارة، ومن المفيد فائدة لا يحسن السكوت عليها كإن قام زيد، وإذا قدم عمرو.

(بالوضع) أي بالقصد؛ بأن يقصد المتكلم إفادة السامع، احترازا من كلام الساهي والنائم وهذيان المريض ونحو ذلك.

(وأقسامه) أي أجزاؤه التي يتركب منها **(ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، فالاسم يعرف بالخفض)** والمراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر أو نائبُها، وعامل الجر الحرف والإضافة اتفاقا، والتبعية على قول، وقد اجتمعن في البسملة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(**والتنوينِ**) وهو نون ساكنة تلحق الأواخر لفظا لا خطا لغير توكيد. (**ودخولِ الألف واللام**) الزائدتين على أصل الكلمة، غيرِ المراد بهما الموصولُ والاستفهامُ كالرجل والفرس، احترازا من الأصليتين ﴿كألهاكم﴾ و﴿ألواح﴾ و﴿ألفافا﴾، ومن المراد بهما الموصولُ، كقوله:

04- ما أنت بالحكم الترضى حكومته

ولا الأصيلِ ولا ذي الرأي والجدل

والاستفهامُ كأل قام بمعنى هل قام.

(**و**) دخولِ (**حروف الخفض وهي: من وإلى**) نحو: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾، (**وعن**) كرميت عن القوس، (**وعلى**) نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾، (**وفي**) نحو: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾، (**ورب**) نحو: رب رجل كألف، (**والباء**) نحو: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ﴾ (**والكافِ**) نحو: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، (**واللامِ**) نحو: لله مَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾،

(**وحرُوفِ القسم وهي: الواو**) كوالله لأفعلن، (**والتاءُ**) كتالله لأفعلن، وتختص بلفظ الجلالة، ولفظ ربٍّ مضاف لياء المتكلم أو للكعبة، وندر تالرحمن وتحياتك، (**والباءُ**) كبالله لأفعلن.

(**والفعلُ يعرَفُ بقد**) وتدخل على الماضي والمضارع، كقد قام وقد يقوم، (**والسينِ وسوفَ**) ويدخلان على المضارع فقط، كـ﴿سيقول و﴿سوف تعلمون، (**وتاءِ التأنيثِ الساكنَةِ**) أصالة، وتدخل على الماضي خاصة كقامت هند و﴿قالت الأعراب، ويعرف الفعل أيضا بنون التوكيد وياء الواحدة المخاطبة، ويختصان بالأمر والمضارع، كاضربَنَّ واضربي، وهل تفعلَنَّ ولن تفعلي.

(**والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل**) .

الحرف ما ليست له علامه تركُ العلامة له العلامه

(باب الإعراب)

(**الإعراب**) لغة التغيير والتبيين والتحسين، واصطلاحا (**تغيير أواخرِ الكلِمِ لاخْتِلَافِ العوامِلِ الداخلة عليها لفظا**) في صحيح الآخر من الأسماء والأفعال، كجاء زيد، ورأيت زيدا، ومررت بزيد، ويقوم ولن يقوم ولم يقم، (**أو تقديرا**) في معتل الآخر منها، كجاء الفتى، ورأيت الفتى، ومررت بالفتى، ويدعو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويرمي ويخشى ولن يخشى ولم يخش.

(وأقسامه أربعة: رفع ونصب وخفض وجزم، فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزمَ فيها، وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفضَ فيها).

(باب معرفة علامات الإعراب)

(للرفع أربع علامات: الضمة والواو والألف والنون، فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع: في الاسم المفرد) وتكون فيه ظاهرة كجاء زيد، ومقدرةً كجاء الفتى.

(وجمعِ التكسير) أي التغيير وتكون فيه ظاهرةً كجاء الرجال ومقدرةً كجاء الأسارى، وسُمِّي جمع التكسير لأنه يتغير فيه بناء المفرد.

(وجمعِ المؤنث السالم) ولا تكون فيه إلا ظاهرة كجاءت الهنداتُ وسُمِّيَ بذلك لسلامة بناء المفرد فيه من التغيير.

(والفعلِ المضارع الذي لم يتصل بآخرِهِ شيءٌ) أي لم يتصل بآخره ضمير تثنية، ولا ضمير جمع، ولا ضمير الواحدة المخاطبة، ولا نون التوكيد، ولا نون الإناث، وتكون الضمة فيه ظاهرة كيقومُ ويضربُ ومقدرة كيدعو ويرمي ويخشى، فإن اتصل به إحدى النونين بني؛ فمع الأولى على الفتح كلَتَجِدَنَّ ولَيَسْجَنَنَّ، ومع الثانية على السكون كالنساءُ يَرْعْن وإلا أن يعفون، وأما إن اتصل به أحد الضمائر الثلاثة فسيأتي.

(وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم) كقام الزيدون وقال الظالمون، وسمي بذلك لسلامة بناء المفرد فيه من التغيير.

(وفي الأسماء الخمسة وهي: أخوك وأبوك وحموك وفوك وذو مال)، فتقول: جاء أخوك ، وجاء أبوك، وجاء حموك، وجاء ذو مال، وهذا فوك، ويشترط في رفع هذه الأسماءِ بالواو إضافتها إلى غير ياء المتكلم، وأما إن لم تضف أصلا أو أضيفت إلى الياء فإنها ترفع بالضمة، كهذا أخٌ صالحٌ وهذا أخي، ويشترط مثل ذلك في نصبها بالألف، وخفضها بالياء فيما يأتي.

(وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة)، كقام الزيدان، وقال رجلان.

(وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية)، كيفعلان وتفعلان، (أو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ضمير جمع) كيفعلون وتفعلون، (أو ضمير الواحدة المخاطبة) كتفعلين يا هند وتقولين.

(وللنصب خمس علامات: الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون، فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد) وتكون فيه ظاهرةً كرأيت زيدا وعمرا، ومقدرةً كرأيت الفتى وأخذت العصا.

(وجمعِ التكسير) وتكون فيه ظاهرةً كرأيت الرجال وركبت الجمال، ومقدرةً كرأيت الأسارى، ونزلت الصحارى.

(والفعلِ المضارعِ الذي لم يتصل بآخره شيءٌ) من الأشياء الخمسة المتقدمة، وتكون الفتحة فيه ظاهرةً كلن يقوم، ولن يدعو، ولن يرمي، ومقدرةً كلن يخشى ولن يسعى.

(وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو رأيت أخاك وأباك وما أشبه ذلك)، كرأيت حماك ورأيت ذا مال وأبصرت فاك، وقد تقدم أنه يشترط في إعراب هذه الأسماء بالحروف إضافتها إلى غير ياء المتكلم.

(وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم) كرأيت الهندات ونحو ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾.

(وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية) كرأيت الزيدَيْنِ العاقلَيْنِ، ولقيت العمرَيْنِ الفاضلَيْنِ، **(والجمعِ)** كرأيت الزيدِينَ العالمِينَ، ولقيت العمرِينَ الفاضلِينَ.

(وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رفعها بإثبات النون)، كلن يفعلا ولن تفعلا، ولن يفعلوا ولن تفعلوا، ولن تفعلي يا هند.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(وللخفض ثلاث علامات: الكسرة والياء والفتحة، فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف)، أي الذي يدخله تنوين الصرف، وتكون فيه ظاهرةً كمررت بزيد وعمرو، ومقدرةً كمررت بالفتى والقاضي. **(وفي جمعِ التَّكْسِيرِ المنصرف)**، وتكون فيه ظاهرةً كمررت برجال على جمال، ومقدرةً كَسِرْتُ إلى العِدَا بالمُدَى، **(وجمعِ المؤنث السالم)**، ولا تكون فيه إلا ظاهرةً كمررت بالمندات، وعُنِيتُ بالمغْلُوَاتِ.

(وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة)، كمررت بأخيك وبأبيك وبحميك وبذي مال، ونظرت إلى فيك، **(وفي التثنية)** كمررت بالزيدَيْنِ، وظفرت بالخيرَيْنِ. **(والجمعِ)** أي جمع المذكر السالم كمررت بالزيدِينَ العالِمِينَ، وجلست إلى العَمْرِينَ العامِلِينَ.

(وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف) أي الذي لا يدخله تنوين الصرف، وهو ما كان فيه علتان أو واحدة تقوم مقامهما من العلل التسع التي تمنع الصرف، وقد جمعها بعضهم في بيتين فقال:

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة
وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها ألف
ووزن فِعْل وهذا القول تقريب

فالعدل يجتمع مع الوصفية كمثنى وثلاث ورباع، ومع المعرفة أي العَلَمية كعُمَر وقُثَم، والتأنيث يجتمع مع العلمية أيضا كحمزة وطلحة وفاطمة وعائشة، والعجمة معها أيضا كإبراهيم وإسماعيل، والتركيب معها أيضا كمعدِيكَرِب وبعلبك، والألف والنون - وهما المعبَّرُ عنهما بزيادتَيْ فَعْلان - معها أيضا كعثمان وصفوان، ومع الوصفية أيضا كشبعان وريان، ووزن الفعل معها أيضا كأحمد ويعلى، ومع الوصفية أيضا كأفضل وأكمل، والعلة التي تقوم مقام علتين ألف التأنيث كحمراء وحُبلى، والجمع المُشَبَّهُ بمفاعل أو مفاعيل كمساجد ودراهم ومصابيح ودنانير.

(وللجزم علامتان: السكون والحذف، فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الآخر) ، نحو لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، **(وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر)**، نحو لم يدع ولم يرم ولم يخش، **(وفي الأفعال التي رفعها بإثبات النون)**، كلم يفعلا ولم تفعلا، ولم يفعلوا ولم تفعلوا، ولم تفعلي يا هند.

(فصل في المعربات)

(المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع: الاسم المفردُ، وجمعُ التكسير، وجمعُ المؤنث السالمُ، والفعلُ المضارعُ الذي لم يتصل بآخره شيء، وكلها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتخفض بالكسرة، وتجزم بالسكون، وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمعُ المؤنث السالمُ نصب بالكسرة، والاسم الذي لا ينصرف خفض بالفتحة، والفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخر جزم بحذف آخره. والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع: التثنية، وجمعُ المذكر السالمُ، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يفعلان وتفعلان، ويفعلون وتفعلون، وتفعلين، فأما التثنية فترفع بالألف، وتنصب وتخفض بالياء، وأما جمعُ المذكر السالمُ فيرفع بالواو، وينصب ويخفض بالياء، وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتخفض بالياء، وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون، وتنصب وتجزم بحذف النون).

(باب الأفعال)

(الأفعال ثلاثة: ماض ومضارع وأمر، نحو: ضرب يضرب اضرب، فالماضي مفتوح الآخر أبدا) لفظا كضرب وقام، وتقديرا كدعا ورمى، ما لم يتصل به واو جمع فيضم كضربوا وقاموا، أو ضمير رفع متحرك فيسكن كضربتُ وقمتُ، **(والأمر مجزوم أبدا)** أي مبني على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف، كاضرب وقم وادع وارم واخش، وافعلا وافعلوا وافعلي، **(والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربعِ التي يجمعها قولك "أنيت")**، يعني أن المضارع لا بد أن يُبدأ فيه بالهمز الدال على المتكلم وحده: كأقوم وأضرب، أو بالنون الدال على المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره كنقوم ونضرب، أو بالتاء الدال على المخاطب مطلقا: مذكرا أو مؤنثا، مفردا أو مثنى أو مجموعا، كتقوم وتضرب، وتقومان وتضربان، وتقومون وتضربون، وتقومين وتضربين يا هند، وتقمن وتضربن يا هندات، وعلى المؤنث الغائب مفردا أو مثنى كهند تقوم وتضرب، والهندان تقومان وتضربان، أو بالياء الدال على الغائب المذكر مطلقا: كيقوم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويضرب، ويقومان ويضربان، ويقومون ويضربون، وجمعِ الإناث الغائبات: كيقمن ويضربن، أو تثنية الإناث الغائبات: كالهندان هما يقومان، بشرط هما أي إن كان معها هما.

(وهو مرفوع أبدا) ورافعه التجريد من العوامل على الأصح **(حتى يدخل عليه ناصب)** فينصبه، **(أو جازم)** فيجزمه.

(فالنواصب عشرة وهي: أن) نحو: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ **(ولن)** نحو: لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا **(وإذاً)** نحو: إذاً أكرمَكَ جوابا لمن قال: آتيك غدا، وشرط عملها التصدرُ، واستقبالُ منصوبها، واتصالُه بها، وجاز فصله بالقسم كقوله:

05- إذا والله نرميَهم بحرب تُشيب الطفل من قبل المشيب

وكذا الظرف، والمجرور، والنداء، والدعاء، ومعمول معمولها عند بعض. **(وكي)** نحو كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا. ولام كي أي اللام التي بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني. **(ولام الجحود)** وهي الواقعة بعد كان المنفية بما أو إن أو لم، نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ﴾، ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾، و﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾، قال بعضهم:

وكل لام قبله ما كانا

أو لم يكن فللجحود بانا[1]

وسُمِّي لام الجحود لأنه لا يقع إلا بعد الجحود أي النفي.

(وحتى) نحو حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى، والمشهور أن النصب بعد حتى واللامين قبلها بأن محذوفة.

(والجواب بالفاء والواو) يعني أن الفاء السببية والواو المعية ينصب المضارع بعدهما على المشهور بأن مضمرة وجوبا إذا وقعا في جواب طلب أو نفي محضين، والطلب إما أمر أو نهي أو دعاء أو عرض أو تحضيض أو استفهام أو تمن، فالأمر كقوله:

06- يا ناقُ سيري عَنَقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا

وقوله:

---

(1) **وتمه الشيخ يحيى حفظه الله بقوله:** (كَذَاكَ إن كَانَ فَرْدْ إحْسانا).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

07- فقلت ادعي وأدعوَ إن أندى لصوت أن ينادي داعيان

والنهي نحو ﴿وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾، وقوله:

08- لا تنه عن خُلق وتأتيَ مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

والدعاء كقوله:

09- رب وفقني فلا أعدلَ عن سَنَن الساعين في خير سَنَن

ونحو اللهم قربني إليك وتعافيَني من كل مكروه، والعرض كقوله:

10- يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصرَ ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

ونحو ألا تزورُنا وتدعوَ لنا، والتحضيض نحو: هلا تأتينا فتحدثَنا، وألّا تخافنا وتحذرَ منا، والاستفهام نحو: فَهَل لَّنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا، وقوله:

11- أتبيتُ ريانَ الجفون من الكرى وأبيتَ منك بليلة الملسوع

والتمني نحو: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، وليتك تأمر بالمعروف وتأتمرَ به، والنفي نحو: لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا، وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ، (وأو) التي بمعنى حتى أو إلا كقوله:

12- لأستسهلن الصعبَ أَوْ أدركَ المنى

فما انقادت الآمال إلا لصابر

وقوله:

13- وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

والمشهور أن النصب بعدها بأن مضمرة أيضا.

(والجوازم ثمانِيَةَ عَشَرَ وهي: لم) نحو: لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ، (ولما) نحو: وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ، (وألم) نحو: أَلَمْ نَشْرَحْ، (وألما) كقوله:

14- على حينَ عاتبت المشيب على الصبا

فقلت ألما أصحُ والشيب وازع

(ولام الأمر) كقوله:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

15- لتقم أنت يا ابن خيرِ قريش
كــي لتقضيــ حــوائج المســلمينا

(و) لام (الدعاء) نحو: لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ، (ولا في النهي) نحو: وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي، (و) لا في (الدعاء) نحو: رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا، (وإن) نحو: وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ، (وما) نحو: وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ، (ومَن) كقوله:

16- ومن لا يزلْ يسْتَحْمِلُ الناس نفسه
ولا يغنِهَــا يومــاً مــن الــدهر يُسْــأَمِ

(ومهما) كقوله:

17- ومهما تكن عند امرئ من خليقة
ولــو خالهــا تخفــى عــلى النــاس تعلــم

(وإذ ما) كقوله:

18- فإنـك إذ مـا تـأت مـا أنـت آمـر
بــه تُلــفِ مَــن إيــاه تــأمر آتيــا

(وأيٌّ) نحو: أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، (ومتى) كقوله:

19- متـى تأتنـا تلمـم بنـا في ديارنـا
تجــد حطبــا جــزلا ونــارا تأججــا

(وأيان) كقوله:

20- أيـان نؤمنـك تـأمن غيرنـا وإذا
لم تــدرك الأمــن منــا لم تــزل حــذرا

(وأين) نحو: أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ، (وأنى) كقوله:

21- خلــيليَّ أنــى تأتيــانيَ تأتيــا
أخــا غــير مــا يرضــيكما لا يحــاول

(وحيثما) كقوله:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

22- حيثما تستقم يقدر لك
الله نجاحا في غابر الأزمان

(وكيفما) نحو: كيفما تَقُمْ أقُم، وكيفما تجلسْ أجلسْ، (وإذا في الشعر خاصة) كقوله:

23- استغن ما أغناك ربك بالغنى
وإذا تصبك خصاصة فتجمل

وما قبل إن من أدوات الجزم حروف ولا تقتضي- إلا فعلا واحدا، وأما إن وما بعدها فتقتضي- فعلين أولهما يسمى شرطا، والآخر جوابا وجزاء، وهي أسماء ما عدا إن اتفاقا وإذ ما على الأصح.

(باب مرفوعات الأسماء)

(**المرفوعات سبعة وهي: الفاعل**) كقام زيد، (**والمفعول الذي لم يسم فاعله**) كضُرِب زيد، (**والمبتدأ وخبره**) كزيد قائم، (**واسم كان وأخواتها**) ككان زيد قائما، (**وخبر إنَّ وأخواتها**) كإن زيدا قائم، (**والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل**) .

(باب الفاعل)

(**الفاعل**) حقيقة الله ولغة من أوجد الفعل واصطلاحا ما أشار إليه المصنف بقوله: (**هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله**) الذي أسند إليه سواء فعله كقام زيد وجلس، أو وصف به كحسُن زيد أو قبح، أو وقع عليه كمات زيد وفني المال، (**وهو على قسمين: ظاهرٍ ومضمرٍ فالظاهر نحو قولك: قام زيد ويقوم زيد، وقام الزيدان ويقوم الزيدان، وقام الزيدون ويقوم الزيدون، وقام أخوك ويقوم أخوك، والمضمر اثنا عشر- نحو قولك: ضربتُ**) بضم التاء للمتكلم وحده، (**وضربنا**) للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، (**وضربتَ**) بفتحها للمذكر المخاطب، (**وضربتِ**) بكسرها للمؤنثة المخاطبة، (**وضربتما**) لاثنين مخاطبين مذكرين أو مؤنثين، (**وضربتم**) لجماعة الذكور المخاطبين، (**وضربتن**) لجماعة الإناث المخاطبات، (**وضرب**) للمذكر الغائب، (**وضربَتْ**) للمؤنثة الغائبة، (**وضربا**) للمذكرين الغائبين، (**وضربتا**) للمؤنثتين الغائبتين، (**وضربوا**) لجمع الذكور الغائبين، (**وضربن**) لجمع الإناث الغائبات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(باب المفعول الذي لم يسم فاعله)

ويسمى النائب عن الفاعل، (وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله) ، ويجب له ما يجب للفاعل من الرفع، والتأخير عن الفعل، وامتناعِ الحذف، وتأنيث الفعل لتأنيثه إن كان مؤنثا، (فإن كان الفعل) المبني له (ماضيا ضم أوله) لفظا أو تقديرا، (وكسر ما قبل آخره) كذلك، (وإن كان مضارعا ضم أوله) لفظا فقط، (وفتح ما قبل آخره) لفظا أو تقديرا، (وهو على قسمين: ظاهر ومضمر، فالظاهر نحو قولك: ضُرب زيد، ويُضرب زيد، وأُكرم عمرو، ويُكرم عمرو)، ورُد المتاع، ويُرد المتاع، وقيل كذا، ويقال كذا، (والمضمر نحو قولك: ضُربتُ وضُربنا وضُربتَ وضُربتِ وضُربتما وضُربتم وضُربتن وما أشبه ذلك)، كضُرب وضُربت وضُربا وضُربتا وضُربوا وضُربن، وتفسر الضمائر هنا بما فسرت به في باب الفاعل، وتجوز نيابة المجرور والظرف والمصدر، كجُلس في الدار، وصيم رمضان، وسِير سَيرٌ حسن.

(باب المبتدإ والخبر)

(المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري من العوامل اللفظية) حقيقة نحو: اللهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ، أو حكما نحو: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ، وبحسبك درهم، (والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه) أي إلى المبتدإ، (نحو قولك: زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون، وما أشبه ذلك، والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمر اثنا عشر نحو: أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتُنَّ وهو وهي وهما وهم وهن، نحو قولك: أنا قائم، ونحن قائمون، وما أشبه ذلك)، كأنت قائم، وأنتِ قائمة، وأنتما قائمان أو قائمتان، وأنتم قائمون، وأنتن قائمات، وهو قائم، وهي قائمة، وهما قائمان أو قائمتان، وهم قائمون، وهن قائمات، وإذا كان المبتدأ وصفا مسبوقا بنفي أو استفهام رافعا لمكتفى به من اسم ظاهر، أو ضمير منفصل استغنى عن الخبر بمرفوعه نحو: ما قائم الزيدان، وأمضروب العَمْران، وقوله:

24- خليلي ما واف بعهدي أنتما
إذا لم تكونا لي على من أقاطع

وقوله:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

25- أقاطنٌ قوم سلمى أم نووا ظعنا
إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

(والخبر قسمان: مفرد)، والمراد به هنا ما ليس بجملة ولا شبيهٍ بها، سواء كان مفردا أو مثنى أو مجموعا، (وغير مفرد) والمراد به الجملة وشبهها وهو المجرور والظرف، (فالمفرد نحو قولك: زيد قائم)، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون، (وغير المفرد أربعة أشياء: المجرور والظرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو: زيد في الدار، وزيد عندك، وزيد قام أبوه، وزيد جاريته ذاهبة)، ويسمى الفعل مع فاعله جملة فعلية؛ لتصدرها بالفعل، والمبتدأ مع خبره جملةً اسمية لتصدرها بالاسم.

(باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر)

وتسمى نواسخ الابتداء، (وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها) وهي أفعال، (وإن وأخواتها) وهي حروف، (وظننت وأخواتها) وهي أيضا أفعال.

(فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر، وهي: كان) ومعناها اتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي، (وأمسى) ومعناها اتصافه به في المساء، (وأصبح) ومعناها اتصافه به في الصباح، (وأضحى) ومعناها اتصافه به في الضحى، (وظل) ومعناها اتصافه به نهارا، (وبات) ومعناها اتصافه به ليلا، (وصار) ومعناها التحول من حال إلى حال، (وليس) ومعناها نفي الحال عند الإطلاق، وعند التقييد بزمن بحسبه، (وما زال وما انفك وما فتئ وما برح) ومعنى هذه الأربعة ملازمة المخبر عنه الخبر على ما يقتضيه الحال، ولا تعمل إلا بعد نفي أو نهي أو دعاء، (وما دام) ولا تعمل دام هذا العمل إلا بعد ما المصدرية الظرفية.

(وما تصرف منها) أي ما تصرف من كان وأخواتها من مضارع أو أمر أو غيرهما يعمل عملها، وهي في التصرف على ثلاثة أقسام: ما لا يتصرف بحال وهو ليس اتفاقا، ودام على الأصح، وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها؛ فإنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر، وما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي، (نحو: كان ويكون وكن، وأصبح ويصبح وأصبِحْ، تقول: كان زيد قائما، وليس عمرو شاخصا، وما أشبه ذلك)، كأمسى زيد مستغفرا، وأضحى زيد ذاكرا، وظل زيد صائما، وبات زيد قائما، وصار زيد عالما، وما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

زال وما انفك وما فتئ وما برح زيد محسنا، ولا تزَلْ ولا تنفكَّ ولا تفتأُ ولا تبرحْ متقنا، ولا زلت ولا انفككت ولا فتئت ولا برحت موقنا، ولا تخش ما دمت للحق مذعنا.

(وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي: إنَّ وأنَّ ولكنَّ وكأنَّ وليت ولعلَّ، تقول: إن زيدا قائم، وليت عمرا شاخص، وما أشبه ذلك، ومعنى إن وأن للتوكيد) أي توكيد النسبة بين الجزءين، نحو: إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وعلمت أن الله على كل شيء قدير، وترد لنفي الشك عنها والإنكار، كقولك لمن يشك في قيام زيد أو ينكره: إن زيدا قائم، وقد ترادف إنَّ نعم فلا إعمال، كقوله:

26- ليت شعري هل للمحب شفاء
من جواهن إنَّ إنَّ اللقاء

(وكأنَّ للتشبيه) المؤكد؛ لأنها مركبة من الكاف وأن، نحو: كأن زيدا أسد، ولا تكون للظن، ولا للتقريب، ولا للنفي، خلافا لزاعمي ذلك، **(ولكن للاستدراك)**، وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته، أو إثبات ما يتوهم نفيه من الكلام السابق، كزيد كريم لكنه جبان، وزيد ليس بكريم لكنه شجاع، وقد تكون للتوكيد نحو: لو جاء زيد لأكرمته لكنه لم يجئ، **(وليت للتمني)** وهو طلب ما لا طمع فيه، أو ما فيه عسر، كقول الشيخ الكبير: ليت الشباب عائد، وقول الفقير: ليت لي مالا أنفق منه، **(ولعل للتَّرَجِّي)** في المحبوب كلعل الحبيب قادم، **(والتَّوَقُّعِ)** في المكروه كلعل العدو داهم، وترد للتعليل نحو: فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى، أي ليتذكر والاستفهام نحو: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى أي أيتزكى.

(وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر) بعد استيفاء الفاعل **(على أنهما مفعولان لها، وهي: ظننت وحسبت وخلت)** وهذه الثلاثة لليقين قليلا وللظن كثيرا، نحو: يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو رَبِّهِمْ، وقوله:

27- ظننتك إن شبت لَظَى الحرب صاليا
فَعَرَّدتَ فيمن كان عنها مُعَرِّدَا

وقوله:

28- حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

وقوله:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

29- وكنا حسبنا كل بيضاء شحمةً عشــية لاقينــا جُــذَامَ وحمــيرا

وقوله:

30- ما خلتُني زلت بعدكم ضَمِنا أشــكو إلــيكم حُمُــوَّةَ الألم

وقوله:

31- إخالـك إن لم تغضض الطرف ذا هـوى

يســومك مــا لا يســتطاع مــن الوجــد

(وزعمت) للظن خاصة كقوله:

32- زعَمَتْني شيخا ولست بشيخ إنــما الشــيخ مــن يَــدِبُّ دَبِيبــا

ومثلها عددت كقوله:

33- فـلا تعـدد المولى شريكَـك في الغنـى

ولكــنما المــولى شريكُــك في الفقــر

وحجوت كقوله:

34- قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتــى ألمــت بنــا يومــا مُلِــمَّاتُ

(ورأيت وعلمت) وهما للظن قليلا وللعلم كثيرا، عكس الظن، نحو: إِنَّهُمْ يَرَوْنَـهُ بَعِيـداً وَنَـرَاهُ قَرِيبـاً، ونحو: فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ وقوله:

35- علمتك الباذل المعـروف فانبعثـت

إليــك بي واجفــات الشــوق والأمــل

(ووجدت) لليقين خاصة عكس زعم نحو: وَمَا تُقَـدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً، ومثلها دريت كقوله:

36- دُرِيـتَ الـوفِيَّ العهـدِ يـا عـروَ فـاغتبط

فــإن اغتباطــا بالوفــاء حميــد

وألفيت نحو: إِنَّهُمْ أَلْفَـوْا آبَاءَهُـمْ ضَـالِّينَ، (واتخذت وجعلتُ) وهما للتصيير نحو: وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً،وتَخِذت كقوله:

37- تخذت غَـرازِ إثْرَهـمو دلـيلا ففَــرُّوا في الحجــاز ليُعجــزوني

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وخلق ورد وترك ووهب غير متصرف، وصير وأصار وأكان، وقد تكون جعل للظن خاصة نحو: وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً، (وسمعت) ولا يكون مفعولها الثاني إلا فعل صوت كسمعت زيدا يتكلم، (تقول: ظننت زيدا منطلقا، وخلت عمرا شاخصا، وما أشبه ذلك).

(باب النعت)

(النعت تابع للمنعوت في) أربعة من عشرة، في واحد من **(رفعه ونصبه وخفضه، و)** في واحد من **(تعريفه وتنكيره)**، وفي واحد من تذكيره وتأنيثه، وفي واحد من إفراده وتثنيته وجمعه، **(نحو قولك: قام زيد العاقل، ورأيت زيدا العاقل، ومررت بزيد العاقلِ)**، وهذا رجل صالح، ورأيت رجلا صالحا، ومررت برجل صالح، وجاء الرجلان الفاضلان، ورأيت الرجلين الفاضلين، ومررت بالرجلين الفاضلين، وجاء الرجال الفضلاء، ورأيت الرجال الفضلاء، ومررت بالرجال الفضلاء، وهذه هند الفاضلة، ورأيت هند الفاضلة، ومررت بهند الفاضلة.

(والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المضمر) وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب، **(نحو: أنا وأنت)** وهو وفروعهن، **(والاسم العلم نحو: زيد ومكة)**، ونحو المدينة والعبادلة كابن عمر وابن عباس، **(والاسم المبهم)** وهو اسم الإشارة **(نحو: هذا وهذه وهؤلاء)** وهذين وهاتين وذلك وتلك وذينِك وتيِنِك وأولئك وهنا وهنالك وثَمَّ وهِنًّا والآن، **(والاسم الذي فيه الألف واللام نحو: الرجل والغلام، وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة)** كغلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الرجل، وبقي عليه من المعرفة قسمان: وهما الموصول كالذي والتي، والمقصود بالنداء من أسماء الجنس كيا رجل ويا غلام. **(والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر، وتقريبه كل ما صلح دخول الألف واللام عليه)** ولم يدخلا عليه بالفعل كرجل وفرس، فإن دخلا عليه كان معرفة **(كالرجل والفرس)**، ثم إن الضمير لا يُنعَتُ ولا يُنعَتُ به، والمقصود بالنداء والعلم ينعتان ولا ينعت بهما، وغير ذلك ينعت وينعت به والمثال سهل.

(باب العطف)

(وحروف العطف عشرة وهي: الواو) ومن معانيها المصاحبة، وعطف اللاحق على السابق، وعكسه، نحو: فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ، وكجاء زيد وعمرو بعده، وتكلم بكر وخالد قبله، **(والفاء وثُمَّ)**:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والفــاء للترتيــب باتصــال وثــم للترتيــب بانفصــال

كسافر زيد فعمرو، وحضر سعد ثم بشر. (وأو) ومن معانيها التخيير والإباحة بعد الطلب، كتزوَّجْ فلانةَ أو أختَها، وجالس العلماء أو الزهداء، والتقسيم والإبهام والشك بعد الخبر، نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف، وكلقيت أخاك أو أباك، (وأم) وتكون متصلة وهي الواقعة بعد همز التسوية، أو الهمز المغني عن لفظ أي، نحو: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ، ونحو: أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ، ومنفصلة وهي الخالية مما ذكر المتضمنة معنى بل مع استفهام أو دونه، نحو: إنها لإبل أم شاء، وهذا زيد أم عمرو، (وإما) الثانية وهي كأو فيما ذكر من المعاني ويمثل لها بأمثلتها، كتزوَّجْ إما فلانة وإما أختها، وجالس إما العلماء وإما الزهداء، (وبل ولا ولكن) وهذه الثلاثة إنما تَعطِف لفظا لا معنى، فأما لا فيعطف بها بعد الإثبات والأمر والنداء، كجاء زيد لا عمرو، واضرب زيدا لا عمرا، ويا زيد لا عمرو ومعناها قصر الحكم على ما قبلها، وأما لكن وبل فيعطف بهما بعد النفي والنهي نحو: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ، وما قام زيد بل عمرو،ولا تهجر مطيعا لكن عاصيا، ولا تكن بخيلا بل كريما، ومعناها تقرير الحكم لما قبلها، وجعل ضده لما بعدهما، وتقع بل بعد الإثبات والأمر فتفيد نقل حكم الأول للثاني، كسار زيد بل عمرو، وأكرم زيدا بل عمرا، (وحتى في بعض المواضع) وهو ما إذا كان المعطوف بعضا من المعطوف عليه وغاية له، كجاء الحُجاج حتى المشاة، وقوله:

38- قهرنــاكمو حتــى الكــماةَ فــأنتمو

تخافوننـــا حتـــى بنـــين الأصـــاغرا

(فإن عَطَفتَ بها) أي حروف العطف المذكورة (على مرفوعٍ رفعت، أو على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت، تقول قام زيد وعمرو، ورأيت زيدا وعمرا، ومررت بزيد وعمرو)، ونحو: وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ.

(باب التوكيد)

(التوكيد تابع للمؤكَّد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه)، وهو قسمان: لفظي وهو تقوية الكلمة بإعادة لفظها أو مرادفها مرة فأكثر، كقول النبي ﷺ: أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل، ووالله لأغزونَّ قريشا إلى ثلاث مرات، ونحو: أنت بالبر خليق جدير، وصمت سكت زيد، ومعنوي وهو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراد بقوله: **(ويكون)** المعنوي **(بألفاظ معلومة)** أي معروفة محصورة، **(وهي)** تنقسم إلى ما يفيد رفع توهم الإضافة إلى المتبوع وهو: **(النفس والعين)** ومعناهما واحد أي الذات، والأفصح جمعهما بأفعُلٍ إن تبعا مثنى أو مجموعا، كجاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما، والزيدون أنفسهم أو أعينهم، ويجوز إفرادهما في الوجهين، وتثنيتهما في الأول. وكما يجوز التوكيد بأحدهما يجوز بهما معا بلا عطف قيل وبه، وتلزم إضافتهما مطلقا إلى ضمير يطابق المؤكَّد في الإفراد والتذكير وفروعهما. وإلى ما يفيد رفع توهم إرادة الخصوص(و) هو **(كلٌّ)** وجميع وعامة وكِلا وكلتا مضافات إلى ضمير يطابق المؤكد، **(وأجمع وتوابع أجمع وهي أكتع وأبتع وأبصع، تقول: قام زيد نفسه)** أو عينه، **(ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم أجمعين)** أو جميعهم أو عامتهم، وجاء الرجلان كلاهما، والمرأتان كلتاهما، وجاء الجيش كله أجمع أكتع أبتع أبصع، والجماعة كلها جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء، والرجال كلهم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون، والنساء كلهن جُمَع كُتَع بُتَع بُصَع.

(باب البدل)

(إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه، وهو على أربعة أقسام: بدل الشيء من الشيء) وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه، ويسمى بدل الكل من الكل وبدل المطابقة، **(وبدل البعض من الكل)** وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أو مساويا أو أكثر، **(وبدل الاشتمال)** وهو بدل الشيء مما هو مشتمل عليه؛ لكون الثاني صفة للأول أو دالا على صفة فيه على ما اختاره في التسهيل، **(وبدل الغلط)** وهو بدل الشيء مما يباينه على وجه الغلط أي سبق اللسان من غير قصد، فالأول **(نحو قولك: قام زيد أخوك)**، ونحو: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم، (و) الثاني نحو: **(أكلت الرغيف ثلثه)** أو نصفه أو ثلثيه، (و) الثالث نحو: **(نفعني زيد علمه)**، وسُرِق زيدٌ متاعُه، (و) الرابع نحو: **(ركبت زيدا الفرسَ، أردت أن تقول: الفرس فغلطت فأبدلت زيدا منه)** أي جعلت زيدا مكانه في النطق به غلطا ثم رجعت إلى مرادك وهو الفرس، فالفرس بدل من زيد بدل غلط لا أن زيدا بدل منه كما قد يتوهم، ولا بد في بدل البعض وبدل الاشتمال من إضافتهما إلى ضمير المبدل منه لفظا كما تقدم، أو تقديرا نحو: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ أي منهم، وقُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ أي فيه، وبدل الفعل من الفعل كقوله:

39- متى تأتنا تُلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونحو: إن تُصلِّ تسجدْ لله يرحمْك، وقوله:

40- إن عَـلَـيَّ اللهَ أن تبايعـا تُؤخـذَ كرهـا أو تجـيءَ طائعـا

وإن تُطعم زيدا تَكْسُه يكرمْك، وبقي على المصنف بدل الإضراب وبدل النسيان، ويمثل لهما بمثال الغلط، ويجمع الثلاثة بدل المباينة.

(باب منصوبات الأسماء)

(المنصوبات خمسة عشر- وهي: المفعول به) كلقيت زيدا واشتريت عبدا، **(والمصدر)** كقمت قياما وصمت صياما، **(وظرف الزمان)** كصمت زمانا وقمت أواناً، **(وظرف المكان)** كجلست أمامك ومشيت قدامك، **(والحال)** كجئت راكبا وسرت مصاحبا، **(والتمييز)** كاخْضَرَّ الشجر غصونا وفجرنا الأرض عيونا، **(والمستثنى)** كقام القوم إلا فضيلا وفَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً، **(واسم لا)** كلا رجل في الدار نعنيه وذَٰلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ، **(والمنادى)** كيا عبد الله ويا رسول الله ﷺ وكرَّم ومجَّد وعظَّم، **(وخبر كان وأخواتها)** ككنت صائما وبت قائما، **(واسم إن وأخواتها)** كإن زيدا قائم وليت عمرا صائم، **(والمفعول من أجله)** كجئتك ابتغاء مرضاتك ونصحتك قصد نجاتك، **(والمفعول معه)** كسرت والنيل وجئت والسبيل، **(والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل)** كرأيت زيدا العاقل نفسَه أخاك وعمرا، ولقيت خالدا المماثل عينه أباك وبكرا، وبقي عليه الخامس عشر- وهو خبر ما الحجازية وأخواتها نحو: مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ، ومَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ.

(باب المفعول به)

(وهو الاسم المنصوب الذي يقع به) أي عليه **(الفعل)**، والأصل تأخيره عن الفاعل ويلزم ذلك إن خيف لبسه به، أو حصر بإلا أو إنما، أو كان الفاعل ضميرا غير محصور، فالأول نحو: أكرم موسى عيسى، والثاني كما ضرب زيد إلا عمرا، والثالث **(كضربت زيدا وركبت الفرس)**، ويجوز حذفه إن لم يكن محصورا، أو مجابا به استفهام، أو محذوفَ العامل، نحو: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى أي وما قلاك، وقول عائشة رضي الله عنها: ما رأى مني ولا رأيت منه، أي العورة، وإلا منع حذفه نحو: ما ضربت إلا زيدا، وكقولك: ضربت زيدا لمن قال: من ضربتَ، ونحو: وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ أي اذكر المقيمين الصلاة، **(وهو على قسمين:**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ظاهر ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمر قسمان: متصل ومنفصل، فالمتصل اثنا عشر: نحو قولك: زيد ضربني)، فالياء ضمير متصل في محل النصب على المفعول به للمتكلم وحده، **(وضربنا)** كذلك للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، **(وضربكَ)** بفتح الكاف كذلك للمذكر المخاطب، **(وضربكِ)** بكسرها كذلك للمؤنثة المخاطبة، **(وضربكما)** كذلك لاثنين مخاطبين مطلقا، **(وضربكم)** كذلك لجمع الذكور المخاطبين، **(وضربكن)** كذلك لجمع الإناث المخاطبات، **(وضربه)** كذلك للواحد الغائب، **(وضربها)** كذلك للواحدة الغائبة، **(وضربهما)** كذلك لاثنين غائبين مطلقا، **(وضربهم)** كذلك لجمع الذكور الغائبين، **(وضربهن)** كذلك لجمع الإناث الغائبات، **(والمنفصل اثنا عشر، نحو قولك: إياي)** للمتكلم وحده كإياي قصد زيد، فإياي ضمير منفصل في محل النصب على المفعول به، وكذلك البواقي، **(وإيانا)** للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره كإيانا قصد زيد، **(وإياكَ)** بفتح الكاف للمخاطب المذكر كإياك قصد زيد، وإنما يستعمل من الضمائر في جانب من تنزه عن التذكير والتأنيث وعن كل نقص ما يستعمل في المفرد المذكر، ومنه قوله تعلى: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، **(وإياكِ)** بكسرها للواحدة المخاطبة كإياكِ قصد فلان، **(وإياكما)** لاثنين مخاطبين مطلقا كإياكما قصدت، **(وإياكم)** لجمع الذكور المخاطبين كإياكم قصدت، **(وإياكن)** لجمع الإناث المخاطبات كإياكن قصد فلان، **(وإياه)** للواحد الغائب كإياه قصدتُ، **(وإياها)** للواحدة الغائبة كإياها قصد فلان، **(وإياهما)** لاثنين غائبين مطلقا كإياهما قصدت، **(وإياهم)** لجمع الذكور الغائبين كإياهم قصدت، **(وإياهنَّ)** لجمع الإناث الغائبات كإياهن قصد فلان، والمختار أن الضمير في جميع ما ذكر هو إيا وأن اللواحق بها أحرف تدل على التكلم والخطاب والغيبة، واعلم أن الضمير لا ينفصل مع إمكان اتصاله إلا في الضرورة، كقوله:

41- بالباعث الوارث الأمواتِ قد ضمنتْ
إيـاهم الأرضُ في دهـر الـدَّهارير

وإذا تعدد الضمير وكانا ضميرين متحدي الرتبة لزم فصل الثاني كأعطيتني إياي، وأعطيتك إياك، وأعطيته إياه، فإن لم تتحد الرتبة جاز وصل الثاني وفصله حيث تقدم الأخص منهما نحو: أَنُلْزِمُكُمُوهَا، وإِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا، وإن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم، فإن تقدم غير الأخص لزم الفصل كأعطيتك إياي، وأعطيته إياك، والأخص من الضمائر ضمير المتكلم ثم الخطاب ثم الغيبة، ويجوز حذف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ناصب المفعول به إن علم كقولك لمن سدد سهما: القرطاسَ أي تصيب، ولمن تأهب لسفر مكةَ أي تريد، ولمن قال من أضربُ: شرَّ الناس، وقد يجب حذفه كما في الاشتغال والنداء والأمثال وما جرى مجراها، نحو: زيدا ضربته أي ضربت زيدا ضربته، ويا عبد الله أي أدعو عبد الله، والكلابَ على البقر أي أرسل الكلاب على البقر، وانْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ أي انتهوا وأتوا خيرا لكم، ومنه التحذير والإغراء كإياك والأسد أي باعد نفسك من الأسد واحذر الأسد، ونحو: المروءةَ والنجدةَ أي الزم المروءة والنجدة.

(باب المصدر)

والمراد به هنا ما نصب على المفعولية المطلقة، وهو المسمى بالمفعول المطلق، والمصدر أعم منه؛ لكونه يأتي مفعولا مطلقا، ويأتي فاعلا، ويأتي مفعولا، وغير ذلك من وجوه الإعراب، وحقيقته اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل، فضرب – مثلا – يدل على شيئين: أحدهما الضرب، والثاني الزمن الماضي الذي وقع فيه الضرب، وما سوى الزمان منهما هو المصدر، وقس على ذلك. والمختار أن المصدر أصل الفعل والوصفِ الذي هو اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأمثلة المبالغة، واسم التفضيل، **(وهو)** أي المصدر بمعنى المفعول المطلق **(الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل)** إذا صُرِّف على ما جرى به العرف النحوي، **(نحو: ضرب يضرب ضربا)**، وقام يقوم قياما، والعامل فيه إما مثله أو وصف أو فعل، كأعجبني إيمانك تصديقا، وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً، وَالصَّافَّاتِ صَفّاً فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً، **(وهو قسمان: لفظي ومعنوي فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو: قتلته قتلا، وإن وافق معناه دون لفظه فهو معنوي نحو: جلست قعودا، وقمت وقوفا)**، وهو إما أن يؤكد عامله، أو يبين نوعه، أو عدده، فالأول كمثال المصنف للفظي، والثاني كضربت ضرب الأمير، والثالث كضربت ضربتين، وينوب عن الأول وهو المؤكد اثنان: وهما مرادفه، ومشاركه في المادة، فالمرادف كمثال المصنف للمعنوي، ومشاركه في المادة كاغتسل غُسلا، وَاللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً، وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً، وينوب عن الثاني وهو النوعي أحد ثمانية أشياء وهي: وصفه وضميره والإشارة إليه ونوعه وعدده وآلته وكل وبعض، كسرت أحسن السير، ونحو: لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ، وكضربته ذلك الضرب وكرجعت القهقرى، ونحو: فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً، وكضربته سوطا، ونحو: فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ، وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ، ولا ينوب عن الثالث وهو العددي شيء، ويجوز حذف عامل غير المؤكد؛ لدليل حالي أو مقالي، كقولك لمن قدم من سفر: قدوما مباركا، ولمن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تكررت منه إصابة الغرض: إصابتين، ولمن قال: ما جلست بلى جلوسا طويلا، أو بلى جلستين، وقد يقوم المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه كسَقْيًا لك ورَعْيا أي سقاك الله ورعاك، ومنه قوله:

42- فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

أي اصبر في مجال الموت اصبر، ومنه قوله تعلى: فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ أي اضربوا الرقاب.

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

ويقال لهما المفعول فيه (**فظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في**) أي مع تضمنه لمعناها أي دلالته عليه، (**نحو: اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا وعتمة وغدا وصباحا ومساء وأبدا وأمدا ووقتا وحينا وما أشبه ذلك**)، كمدةً وسنةً وشهرا وأسبوعا وساعة، تقول: جئت اليوم، وأجيء غدا، أي في اليوم وفي غد، فاليوم وغدا ظرفا زمان لدلالتهما على الزمان وتضمنهما معنى في، وقس عليهما، (**وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في**) أي مع تضمنه لمعناها ودلالته عليه مع اطراد تعدي كل فعل إليه، (**نحو: أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وإزاء وتلقاء وحذاء وهنا وثَمَّ وما أشبه ذلك**)، كناحيةً وجانبا ومكانا وميلا وفرسخا وبريدا، فتقول: جلست أمام زيد وخلفه، وفوق السقف وتحته، فأمام زيد ظرف مكان لدلالته على المكان وتضمنه معنى في مع اطراد تعدي كل فعل إليه، وهكذا يقال فيما بعده من الألفاظ، وخرج بقيد الاطراد المذكور نحو الدار والمسجد والبيت، فليست ظروفا في نحو: دخلت الدار والمسجد وسكنت البيت بل منصوبة بنزع الخافض؛ لعدم اطراد تعدي سائر الأفعال إليها؛ إذ لا يقال: صليت المسجد، ولا نمت الدار والبيت، ومن ظروف الزمان والمكان ما هو مشتق من مادة عامله كذهبت مذهب زيد، ورميت مرماه، أي في زمان ذهابه ورميه أو مكانهما، ويجوز حذف عامل الظرف إن دل عليه دليل كقولك: يوم الجمعة لمن قال: متى جئت، وفرسخين لمن قال: كم سرت.

(بابُ الحال)

(**الحال**) يذكر ويؤنث و(**هو الاسم المنصوب المفسِّر لما انبهم**) أي خفي (**من الهيئات**) أي الحالات (**نحو: جاء زيد راكبا، وركبت الفرس مسرجا، ولقيت عبد الله ضاحكا، وما أشبه ذلك**)، والغالب في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحال أن تكون مشتقة لا جامدة، ومنتقلة لا ثابتة، كالأمثلة السابقة، ومن غير الغالب: وقع المصطرعان عِدلي عَير، وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها، **(ولا يكون الحال إلا نكرة)** كما ذكر من الأمثلة، فإن جاء بلفظ المعرفة وجب تأويله بالنكرة نحو: ادخلوا الأول فالأول أي مترتبين، وجاءوا الجَمَّاءَ الغَفِير أي جميعا، **(ولا يكون إلا بعد تمام الكلام)** أي الجملة، والمراد هنا بكونه بعد تمامها أن تحصل جملة تامة من مسند ومسند إليه دونه؛ لأنه فضلة وإن كان قد لا يستغني الكلام عنه، نحو: وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَى، وأما تقديم الحال على عاملها فيجوز إن كان فعلا متصرفا أو صفة تشبهه، كقوله تعالى: خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ، وقول العرب: شتى تئوب الحلَبة أي متفرقين يرجع الحالبون، ونحو زيد مسرعا منطلق، وقوله:

43- عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليكِ إمارة   أمِنتِ وهذا تحملين طليق

ويجب إذا استحقت صدرَ الكلام نحو: كيف جاء زيد، ويمنع إن كان العامل فعلا جامدا أو اسمَ تفضيل، أو مصدرا مقدرا بأن والفعلِ، أو اسمَ فعل، أو لفظا متضمنا معنى الفعل دون حروفه كاسم الإشارة، أو عاملا غير ذلك مقرونا بلام ابتداء أو قسم، نحو: ما أحسنه مقبلا، وهو أفصح الناس خطيبا، ويعجبني اعتكاف أخيك صائما، ونَزالِ مسرعا، فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً، ولأصبر محتسبا، ولأعتكفن صائما، ويجوز حذفه إن دل عليه دليل كقولك لقاصد سفر: راشدا، ولقادم من حج: مأجورا، ونحو: بَلَى قَادِرِينَ، فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً، أي تسافر راشدا، وجئتَ مأجورا، ونجمعها قادرين، وصلوا رجالا، **(ولا يكون صاحبها إلا معرفة)** كالأمثلة السابقة، وقد يكون نكرة إن تقدم عليه الحال، أو خصص بوصف أو إضافة أو عمل، أو سبق بنفي أو نهي أو استفهام، كقوله:

44- لِمَيَّةَ مُوحِشاً طَلَلُ   يَلُوحُ كأنه خِلَلُ

وقوله:

45- نَجَّيْتَ يا رب نوحا فاستجبت له   في فُلُكٍ ماخِرٍ في اليم مشحونا

ونحو: فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ، وكعجبت من ضربٍ أخوك شديدا وقوله:

46- ما حُمَّ من موت حِمًى واقيا   ولا ترى من أحد باقيا

ونحو: لا يبغي امرؤ على امرئ مستسهلا أي مستخفا ذلك، وقوله:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

47- يا صاح هل حم من عيش باقيا فترى

لنفسك العذر في إبعادها الأملا

وقد يقع نكرة بلا مسوغ كما في الحديث صلى رسول الله ﷺ قاعدا وصلى خلفه رجال قياما.

(باب التمييز)

(التمييز هو الاسم المنصوب المفسِّر لما انبهم) أي خفي **(من الذوات)** بأن يفسِّر إبهام نسبة، أو إبهام مفرد اسم عدد، أو مقدار دالٍّ على مساحة أو كيل أو وزن، أو شبه ذلك، فالمفسر لإبهام النسبة **(نحو: تصبب زيد عرقا، وتفقأ)** أي امتلأ **(بكر شحما، وطاب محمد نفسا، و)** المفسر لإبهام العدد نحو: **(اشتريت عشرين غلاما، وملكت تسعين نعجة)**، والمفسر لإبهام المقدار وشبهه كهذا شبر أرضا، وقفيز برا، ولي منوان عسلا وتمرا، ونحو: وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً، وعندي نِحْيٌ سمنا، ونحو: فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ، (و) من مفسر إبهام النسبة ما أشار إليه المصنف بقوله: **(زيد أكرم منك أبا، وأجمل منك وجها، ولا يكون)** التمييز **(إلا نكرة)** خلافا للكوفيين وابن الطراوة تمسكا بقوله:

48- رأيتك لما أن عرفت وجوهنا

صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

وهو محمول على زيادة أل عند غيرهم، **(ولا يكون إلا بعد تمام الكلام)** أي الجملة؛ لأنه فضلة، ويجوز جره بمِن إن لم يكن تمييزَ عدد، أو محوَّلا في الصناعة عن فاعل أو مفعول، كقوله:

49- تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي

ويجوز حينئذ مراعاة محله في الإتباع كقوله:

50- طافت أمامة بالركبان آونة يا حسنها من قوام ما ومنتقَبا

ولا يتقدم التمييز على عامله ولو كان فعلا متصرفا خلافا للمازني والمبرد والكسائي تمسكا بقوله:

51- أنفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا

وهو محمول على الضرورة والندور عند غيرهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(باب المستثنى)

والاستثناء الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لما كان داخلا أو منزَّلا منزلة الداخل، كقام القوم إلا خيارهم، وقدم الرهط إلا حمارهم، **(وحروف الاستثناء ثمانية وهي: إلا وغير وسِوىً)** بوزن رضا **(وسُوىً)** بوزن هدى **(وسواء)** بوزن سماء وتكسر سينها **(وخلا وعدا وحاشا)**، وتسميته لهذه الأدوات حروفا من باب تسمية الشيء باسم بعضه؛ لأن الحرف إنما هو إلا، وكذا خلا وعدا وحاشا حيث جُرَّ بهن، فإن نُصِب بهن فهن أفعال لوقوعهن موقع إلا، وأما غير وسِوى وسُوى وسواء فهن أسماء، **(فالمستثنى بإلا يُنصَب)** أي يجب نصبه مطلقا سواء كان متصلا أو منفصلا بها لا بغيرها على ما اختاره ابن مالك في التسهيل من ثمانية أقوال وزعم أنه مذهب سيبويه، **(إذا كان الكلام موجبا)**؛ بأن لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه وهو النهي والاستفهام الإنكاري، **(تاما)**؛ بأن ذكر فيه المستثنى منه، فالمتصل وهو ما يكون فيه المستثنى بعض المستثنى منه **(نحو: قام القوم إلا زيدا، وخرج الناس إلا عمرا)**، والمنفصل ويقال فيه المنقطع وهو ما لا يكون فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه نحو: قدم القوم إلا ظروفَهم، وسلم الجيش إلا سيوفَهم، **(وإذا كان الكلام منفيا)** أو مسبوقا بشبه النفي وكان **(تامًّا)** وكان الاستثناء متصلا **(جاز فيه)** وجهان: أحدهما وهو الراجح **(البدل)** أي بدل البعض عند البصريين، وهو عطف نسق عند الكوفيين؛ لأن إلا عندهم من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة بمنزلة لا، (و) ثانيهما وهو المرجوح لكنه عربي جيِّدٌ **(النصب على الاستثناء نحو: ما قام أحد إلا زيدٌ)** بالرفع بدلا أو عطفَ نسق على الخلاف المذكور، **(وإلا زيداً)** بالنصب على الاستثناء، وقرئ بالوجهين: مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ، وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ، وبالرفع فقط: وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ، فأما إن كان الاستثناء منقطعا فيجب النصب عند الحجازيين مطلقا سواءٌ أمكن تسليط العامل على المستثنى أم لا، وعند التميميين إن لم يمكن تسليطه عليه نحو: ما زاد هذا المالُ إلا النقصَ، وما نفع زيد إلا الضرَّ، وإلا جاز الإتباع عندهم لكن النصب أرجح منه كقوله:

52- وبلدةٍ ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

(وإذا كان الكلام ناقصا)؛ بأن لم يذكر فيه المستثنى منه ولا يكون ذلك إلا مع نفي أو شبهه، **(كان على حسب)** ما اقتضته **(العوامل)** من رفع ونصب وخفض ولا عمل لِإلَّا فيه، فالرفع **(نحو: ما قام إلا زيدٌ، و)** النصب نحو: **(ما ضربت إلا زيداً، و)** الخفض نحو: **(ما مررت إلا بزيد)**، وتقول مع شبه النفي: لا يقم إلا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

زيدٌ، ولا تضرب إلا زيداً، ولا تمرر إلا بزيدٍ، وهل قام إلا زيدٌ، وهل ضربت إلا زيداً، وهل مررت إلا بزيدٍ، **(والمستثنى بغير وسِوىً وسُوىً وسواءٍ مجرور)** بالإضافة **(لا غيرُ)** أي لا يُفعل به غير الجر، وأما إعراب غيرٍ وسوى وسوى وسواءٍ في أنفسهن فكإعراب المستثنى بإلا، ينصب إذا كان الكلام موجبا تاما كقام القوم غير زيد بالنصب فقط، ويجوز فيهن البدل والنصب إذا كان الكلام منفيا تاما كما قام أحد غير زيد بالرفع والنصب، وإذا كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل كما قام غير زيد، وما ضربت غير زيد، وما مررت بغير زيد، وكذا تقول في البواقي، وقد اختلف في نصب الجميع على الوجهين الأولين هل هو على الحال أو الاستثناء؟ **(والمستثنى بعدا وخلا وحاشا يجوز نصبه)** مفعولا به على أنهن أفعال، وفاعلهن مستتر يعود على اسم الفاعل المفهوم من الفعل، وقيل: يعود على البعض المدلول عليه بالكلية السابقة، وقيل: يعود على المصدر المدلول عليه بالفعل، (و) يجوز (جره) بهن على أنهن أحرف جر **(نحو: قام القوم خلا زيداً)** بالنصب **(وزيدٍ)** بالجر، **(وعدا عمرا وعمرٍو)** بالوجهين، وعدا بكرا وبكرٍ كذلك، والجر بخَلَا وعدا قليلٌ كالنصب في حاشا؛ ولذا لم يحفظ سيبويه في عدا إلا النصب وفي حاشا إلا الجر، ويتعين النصب بهن إذا دخلت عليهن ما المصدرية كقوله:

53- ألا كل شيء ما خَلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وقوله:

54- تَمَلُّ الندامى ما عداني فإنني بكل الذي يهوى نديمِيَ مولع

وقول بعضهم: اللهم اغفر لي ولمن يسمع ما حاشا الشيطان وأبا الإصبع، ويستثنى أيضا بلَيس ولا يكون، لكن يجب نصب المستثنى بهما على أنه خبر لهما كالحديث: ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر، ومفسر اسمها كمفسر فاعل الثلاثة قبلها.

(باب لا)

العاملة عمل إنَّ، وهي النافية للجنس على سبيل التنصيص، وتسمى لا التبرئةِ، **(اعلم أن لا)** المذكورة **(تنصب النكرة بغير تنوين إذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا)**، ثم إن كانت النكرة مفردا أو جمعَ تكسير بنيت على الفتح، وإن كانت جمعَ مؤنث بالألف والتاء بنيت عليه أو على الكسر والفتح أولى، وإن كانت مثنى أو مجموعا على حده بنيت على الياء، وإن كانت مضافا أو شبيها به وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه أعربت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالنصب، لكن يجب تنوين الشبيه عند البصريين، ويجوز عند البغداديين، فالمفرد وجمع التكسير (**نحو: لا رجل في الدار**) ولا رجال فيها، وجمع المؤنث بالألف والتاء كقوله:

55- إن الشباب الذي مجدٌ عواقبه فيه تَلَذٌّ ولا لذاتِ للشِّيبِ

وروي بالوجهين، والمثنى والمجموع على حدِّه كقوله:

56- تَعَزَّ فلا إلفين بالعيش مُتِّعَا ولكن لِوُرَّادِ المنون تَتَابُعُ

وقوله:

57- يحشر الناس لا بنين ولا آ باءَ إلا وقد عنتهم شئون

والمضاف وشبهه نحو: لا غلامَ سفرٍ حاضرٌ، ولا طالعا جبلا ظاهرٌ، (**فإن لم تباشرها**) أي لم تباشر لا النكرةَ؛ بأن فصل بينهما بالخبر مثلا (**وجب الرفعُ**) في جميع ما ذكر، (**والتنوينُ**) في غير المضاف، (**ووجب تكرار لا**)، وتكون حينئذ ملغاةً أي غير عاملة (**نحو: لا في الدار رجل ولا امرأةٌ**)، ومنه: لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ، (**وإن تكررتْ**) مع المباشرة وكان اسمها يعرب بالحركات لو أعرب غير مضاف ولا شبيهٍ به كلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (**جاز**) فيها خمسة أوجه: الأول: (**إعمالها**) في الوجهين، (**و**) الثاني: (**إلغاؤها**) فيهما، (**نحو: لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ**) بإعمالها فيهما، وبه قرئ: لا بَيْعَ فِيهِ وَلا خُلَّةَ، (**وإن شئت قلت: لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ**) بإلغائها فيهما، ومنه قوله:

58- فما هجرتكِ حتى قلتِ معلنةً لا ناقةٌ لِيَ في هذا ولا جمل

والوجه الثالث: إعمال الأولى وإلغاء الثانية كقوله:

59- هذا وَجَدِّكم الصَّغار بعينه لا أمَّ لي إن كان ذاك ولا أب

والرابع: عكس هذا كقوله:

60- فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبدا مقيم[1]

والخامس: وهو أضعفها إعمال الأولى ونصب ما بعد الثانية كقوله:

61- لا نسبَ اليوم ولا خُلةً اتسع الخَرق على الراقع

فإن عطفتَ ولم تتكرر لا وجب فتح الأول على إعمالها، وجاز في الثاني النصب عطفا على محل الأول

(1) في رواية: ولا حَينٌ ولا فيها مُليم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فقط، والرفع عطفا على محله مع لا، وبهما روي قوله:

62- فلا أبَ وابناً مثْلَ مروان وابنه إذا هــو بالمجــد ارتــدى وتــأَزَّرَا

ويكثر حذف خبرها إن دل عليه دليل نحو: لا إله إلا الله أي في الوجود، ولا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي أي لنا أو موجود، وقَالُوا لا ضَيْرَ أي علينا، وإلا فلا نحو: لا أحد أغير من الله عز وجل وقوله:

63- إذا اللقــاح غــدت ملقــىً أصِرَّتُهــا

ولا كــريمَ مــن الولــدان مصــبوح

(باب المنادى)

وحروف النداء ثمانية وهي: الهمزة وأي مقصورتين أو ممدودتين، ويا وأيا وهيا ووا، فالهمزة للقريب إلا أن ينزل منزلة البعيد فله بقية الحروف كما أنها للبعيد، ووا للمندوب وهو المتوجع منه أو عليه كوارأساه ووازيداه، وتتعين يا في نداء اسم الله وفي المستغاث كيا لله للمسلمين، وفي أيها وأيتها وفي الحذف، **(والمنادى خمسة أنواع: المفرد العلم)**، والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به، **(والنكرة المقصودة)** بالنداء، **(والنكرة غير المقصودة)** به، **(والمضاف والمشبه بالمضاف)** وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، **(فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين)** حيث كانا يرفعان بالضم لو أعربا، وإلا بنيا على ما يرفعان به من ألف أو واو، فالمفرد العلم **(نحو: يا زيد)**، ويا زيدان ويا زيدون، فإن كان مبنيا قبل النداء كسيبويه وحذامِ في لغة الحجازيين قدرت فيه الضمة، ويظهر أثر ذلك في تابعه، **(و)** النكرة المقصودة نحو: **(يا رجلُ)** تريد رجلا معينا وكيا رجلان ويا رُجَيلون، وأجاز الفراء نصب ما وصف من النكرة المقصودة، ويؤيده ما روي من قوله ﷺ في سجوده: يا عظيما يُرجى لكل عظيم، **(والثلاثة الباقية)** وهي النكرة غير المقصودة والمضاف والمشبَّه به **(منصوبة لا غير)**، فالنكرة غير المقصودة كقول الواعظ: يا غافلا والموت يطلبه، وقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي، والمضاف كيا عبد الله ويا رسول الله ﷺ، وأجاز فيه ثعلبُ الضمَّ إذا كانت إضافته غير محضة كيا حسن الوجه، والمشبَّه بالمضاف كيا جميلا صنعه، ويا فاعلا ما يشاء، ويا رفيقا بالعباد، ويجوز في العلم إذا كان موصوفا بابن أو ابنة متصلٍ به مضافٍ إلى علم أن يضم ويفتح كيا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

زيدُ بنَ سعيد بضم دال زيد وفتحه، وكذا إذا كان مكررا مضافا كقوله:

64- فيا سعدُ سعدَ الأوس كن أنت ناصرا
ويا سعدُ سعدَ الخزرجين الغطارف

ويجب رفع صفة أيٍّ وأيّةٍ في النداء إن عرف بأل كيَا أَيُّهَا النَّاسُ، ويَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ، وكذا نعت اسم الإشارة المتَوَصَّلِ به لنداء المعرَّف بها كيا هذا الرجل، كما يجب نصب تابع المنادى المضمومِ إن كان نعتا أو بيانا أو توكيدا وكان مضافا مجردا من أل، كيا زيد صاحبَ عمرو، ويا عمرو أبا بشر، ويا تميم كلكم، فإن كان غير مضاف أو مضافا غير مجرد منها جاز فيه الرفع والنصب كيا زيد العاقلَ، ويا سعيدُ كُرزٌ، ويا تميم أجمعون، ويا زيد الحسن الوجه، بالرفع والنصب في الأربع، وكذا النسق إن قرن بأل كيا زيد والغلامُ، وقرئ بالوجهين: يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ، وإلا فحكمه وحكم البدل وإن تبعا غير المضموم كحكمهما منادين كيا زيد وبشر، ويا زيد بشر، ويا عبد الله ومحمد، ويا عبد الله محمد ويا زيد وأبا بكر، ويا زيد أبا بكر، ويا عبد الله وأبا محمد، ويا عبد الله أبا محمد.

(باب المفعول من أجله)

ويسمى المفعول له ولأجله، (**وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان سبب وقوع الفعل**)، ويشترط على الأصح كونه مصدرا قلبيا متحدا مع عامله وقتا وفاعلا، ثم هو إما أن يكون مجردا من أل والإضافة، أو متلبسا بأحدهما، فالمجرد (**نحو قولك: قام زيد إجلالا لعمرو**)، وقعد عن الحرب جبنا، وجئتك رغبة في معروفك، (**و**) المضاف نحو: (**قصدتك ابتغاء معروفك**)، ومنه قوله تعالى: **يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ**، والمعرف بأل كقوله:

لا أقعد الجبنَ عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعداء -

ومتى فُقِد شرط من الشروط الأربعة وجب جره بحرف التعليل نحو: وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ، وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ، وقوله:

65- فجئت وقد نَضَتْ لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

وقوله:

66- وإني لَتَعْرُوني لذكراك كما انتفض العصفور بَلَّلَهُ القطر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويجوز جره مع استيفاء الشروط قليلا في المجرد كقوله:

67- من أَمَّكُم لرغبة فيكم ظفر ومـن تكونـوا ناصريـه ينتصر

وكثيرا في المعرف بأل كجاء زيد للطاعة، ومساويا في المضاف كبكى من خشية الله.

(باب المفعول معه)

(وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل)، وشرطه أن يكون تاليا لواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفُهِ، ونصبه على المعية إما راجحٌ على العطف، أو مرجوحٌ له، أو واجبٌ، فالراجح كقمت وزيدا، وجلست وعمرا، وقوله:

68- فكونوا أنتمو وبني أبيكم مكـان الكليتـين مـن الطحـال

وإنما رجح النصب هنا لضعف العطف من جهة الصناعة في المثالين، ومن جهة المعنى في البيت، والمرجوح **(نحو قولك: جاء الأمير والجيش)**، وجاء زيد وعمرا، وإنما رجح العطف هنا لأنه الأصل وقد أمكن بلا ضعف، (و) الواجب نحو: **(استوى الماء والخشبة)**، وجاء زيد وطلوعَ الشمس، وسرت والنِّيلَ، وأنا سائر والنيلَ، وإنما وجب النصب هنا وامتنع العطف؛ لعدم الشركة في معنى الفعل والعطف يقتضيها، ويجب العطف في نحو: كل رجل وضيعته، واشترك زيد وعمرو، وجاء زيد وعمرو قبله أو بعده، لعدم تقدم جملة في الأول، وعدم الاستغناء بالواحد في الثاني، وعدم المصاحبة في الثالث، وقد يمتنع النصب والعطف معا ويقدر فعل ينصب الاسم على أنه مفعول به كقوله:

69- عَلَفْتُهـا تِبْنـاً ومـاءً بـاردا حتـى شَـتَتْ هَمَّالَـةً عيناهـا

وقوله:

70- إذا ما الغانيات برزن يوما وزَجَّجْـنَ الحواجـب والعيونـا

أي سقيتها ماء، وكحلن العيون، وقيل هو من باب العطف لكن يؤول علفتها بأنلتها، وزججن بحسَّنَّ.

(وأما خبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات، وكذلك التوابع فقد تقدمت هنالك).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(باب مخفوضات الأسماء)

(**المخفوضات على ثلاثة أقسام: مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة، وتابع للمخفوض**)؛ بناء على أن العامل في التابع تبعيته وهو ضعيف، والجمهور على أن عامل المتبوع هو العامل في النعت والتوكيد والبيان بلا واسطة، وفي النسق بواسطة حرفه، وأن العامل في البدل محذوف، (**فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بـ**) واحد من حروف الجر العشرين التي منها ما تقدم في الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا، ومنها ما هو شاذ وهو متى في لغة هذيل، ولعل في لغة عقيل، وكي التعليلية إذا دخلت على ما الاستفهامية، أو ما أو أن المصدريتين، كقوله:

71- شَرِبْنَ بماء البحر ثم ترفعت   متى لُجَجٍ خُضْرٍ لهن نَئِيجُ

أي من لجج وقوله:

72- لعل اللهِ فضلكم علينا   بشيء إن أمّكُمُ شَرِيمُ

وقولهم إذا سألوا عن علة شيء كيمه أي لمه، وقوله:

73- إذا أنت لم تنفع فضر فإنما   يراد الفتى كيما يضر وينفعا

وقوله:

74- فقالت أكل الناس أصبحت مانحا   لسانك كيما أن تغر وتخدعا

وإظهار أن بعد كي قليل أو ضرورة، ومنها حتى وهي لانتهاء الغاية وتختص بالظاهر نحو: حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ، ولا تدخل على الضمير إلا في الضرورة خلافا للكوفيين كقوله:

75- أتت حتاك تقصد كل فج   ترجي منك أنها لا تخيب

ومنها الثلاثة عشر التي أشار إليها المصنف بقوله: (من) ومن معانيها ابتداء الغاية، والتبعيض، وبيان الجنس، ومعنى بدل، والظرفية، والتعليل، والتنصيص على العموم، أو توكيد التنصيص وهي الزائدة، وشرطها أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام بهل، وأن يكون مجرورها نكرة مبتدءا أو فاعلا أو مفعولا، نحو: مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، ونحو: حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ، ونحو: يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ، ونحو: أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ، ونحو: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، ونحو: مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا، ونحو: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ، وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ، وهَلْ تُحِسُّ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ، (وإلى) ومن معانيها انتهاء الغاية مكانا أو زمانا، نحو: إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ، (وعن) ومن معانيها المجاوزة، والبعدية، والاستعلاء والتعليل، كسرت عن البلد، ونحو: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ، وقوله:

76- لاهِ ابنُ عمِّك لا أُفْضِلْتَ في حسب
عَنِّــي ولا أنــت دَيَّـــاني فتَخْـــزُونِي

وقوله تعالى: وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ، (وعلى) ومن معانيها الاستعلاء، والظرفية، والمجاوزة، والمصاحبة، نحو: وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ، ونحو: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا، وقوله:

77- إذا رضِيَتْ عَلَيَّ بنُو قُشَيْرٍ لعمــر الله أعجبنــي رضــاها

ونحو: وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ، (وفي) ومن معانيها الظرفية، والسببية، والمصاحبة، والاستعلاء، والمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق، نحو: غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ، ونحو: لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، ونحو: قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ، ونحو: وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ، ونحو: فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ، (ورُبَّ) وتختص بالظاهر المنكر، وهي للتكثير كثيرا، وللتقليل قليلا، كقوله:

78- فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنســة كأنهـــا خــــط تمثـــال

وقوله:

79- ألا رب مولود وليس له أبٌ وذي ولـــد لم يَلْـــدَهُ أبـــوان

وقد تدخل على ضمير غيبة ملازم للإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى، كربه رجلا، وربه امرأة، وربه رجلين، وربه امرأتين، وربه رجالا، وربه نساء، قال:

80- ربـه فتيـة دعوت إلى مـا يــورث المجـد دائـما فأجـابوا

وليست اسما خلافا للكوفيين، (والباء) ومن معانيها: الاستعانة، والتعويض، والإلصاق، والتبعيض، والمصاحبة، والمجاوزة، والظرفية، ومعنى بدل، والاستعلاء، والسببية، والتوكيد وهي الزائدة مع مبتدإ، أو فاعل، أو مفعول، أو خبر منفي بليس أو ما، نحو: كتبت بالقلم، وكبعت هذا بهذا، وكأمسكت بزيد، ونحو: عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ، ونحو: وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ، ونحو: فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً، ونحو: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، وكقول رافع بن خديج الصحابي: ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة، ونحو: مَنْ إِن تَأْمَنْهُ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بِقِنطَارٍ، ونحو: فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ، ونحو: بحسبك درهم، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً، وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ، وليس زيد بقائم وما هو بقاعد، (والكافِ) وتختص بالظاهر إلا في الضرورة، كقوله:

81- خَلَّى الذُّنَابَات شمالا كَثَبًا وأم أوعَالٍ كَهَا أو أقربا

وقوله :

82- فلا ترى بعلا ولا حلائلا كَهُو ولا كَهُن إلا حاظلا

ومن معانيها التشبيه، والتعليل، والاستعلاء، والتوكيد وهي الزائدة، ونحو: فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ، ونحو: وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ، وكقول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت قال: كخير، ونحو: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أي ليس شيء مثله، (واللامِ) ومن معانيها: الملك وشبهه، وهو الاختصاص والاستحقاق، ومنها التعليل، وانتهاء الغاية، والقسم، والتعجب، والصيرورة، والبعدية، والاستعلاء، والتوكيد وهي الزائدة؛ لتقوية عامل ضعف بسبب تأخيره عن المعمول، أو لكونه فرعا في العمل، نحو: لله مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ونحو: السرج للفرس، والحبل للدابة، والعمارة للدار، وكقوله:

83- وإني لَتَعْرُوني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

ونحو: كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمّىً، ونحو: لله لا يؤخر الأجل أي تالله، ونحو: لله درك أي ما أكثره، وكقوله:

84- لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكمو يصير إلى ذهاب

ونحو: أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ، ونحو: وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ، ونحو: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ، وفَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، وقد تزاد بين متعد ومفعوله وبين متضايفين، كقوله:

85- وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد

وقوله:

86- يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا

ولام المستغاث زائدة عند المبرد واختاره ابن خروف؛ لصحة إسقاطها، **(وبحروف القسم وهي: الواو والتاء والباء)**، وتختص الواو بالظاهر، والتاء بلفظ الجلالة، ولفظ رب مضافا للكعبة، أو لياء المتكلم، نحو: قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ، ونحو: وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ، وترب الكعبة، وتربي لأفعلن، وندر تالرحمن وتحياتك، ونحو: بالله الذي لا إله إلا هو لأفعلن كذا، **(وبواوِ رُبَّ)** أي الواو القائمة مقام رب في اللفظ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لكن ليس الجر بها خلافا للمبرد وبعض الكوفيين، بل برب محذوفة بعدها، كقوله:

87- وليْـلٍ كمـوج البحـر أرخـى سـدُولَهُ
عَـــلَيَّ بـــأنواع الهمـــوم لِيَبْـــتَلِي

وتحذف رب أيضا بعد الفاء كثيرا، كقوله:

88- فَمِثْلِـكِ حـبلى قـد طرقْـتُ ومُرْضِـعٍ
فألهيتهـــا عـــن ذي تمـــائم مُغْيَـــلِ

وبعد بل قليلا، كقوله:

89- بَلْ مَهْمَهٍ قطعْتُ بعد مَهْمَهِ   أعمـى الهـدى بالجـاهلين الْعُمَّـهِ

(و) بـِ(مذ ومنذ) وتختصان باسم الزمان الظاهر ومعناهما ابتداء الغاية إن كان الزمان ماضيا كقوله:

90- قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان   ورسـم عفـت آياتـه منـذ أزمـان

والظرفيَّةُ إن كان حاضرا نحو: ما رأيته منذ يومنا، وبمعنى من وإلى معا إن كان معدودا نحو: ما رأيته منذ يومين، ويردان اسمين وذلك إذا دخلا على اسم زمان مرفوع، أو على جملة، فإن دخلا على اسم زمان مرفوع فهما مبتدآن وما بعدهما خبر، ومعناهما الأمد إن كان الزمان حاضرا أو معدودا، وأول المدة إن كان ماضيا، وقيل خبران وما بعدهما مبتدأ، ومعناهما بين وبين مضافين، وقيل: ظرفان وما بعدهما فاعل كان تامة محذوفة، نحو: ما رأيته منذ يومُنا، ومنذ يومان، ومنذ يومُ الجمعة، وإن دخلا على جملة فهما ظرفان، كقوله:

91- ما زال مذ عقدت يداه إزارَه   فسـما فـأدرك خمسـة الأشـبار

وقوله:

92- فما زلت أبغي الخير مذ أنا يافع   وليـدا وكهـلا حـين شـبت وأمـردا

وكذلك الكاف لكن اسميتها مخصوصة بالشعر كقوله:

93- بيض ثلاث كنعاج جُمٍّ   يَضْـحَكْنَ عـن كـالبرد المنهـمِّ

أي مثل، وكذا عن وعلى إذا دخلت عليهما من كقوله:

94- ولقد أراني للرماح دريئةً   مـن عـن يميني مـرَّةً وأمَـامي

أي من جانب يميني، وقوله:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

95- غدت من عليه بعد ما تم ظمئها تصل وعن قيضٍ بزيزاء مجهل

أي من فوقه.

(وأما المخفوض بالإضافة فنحو قولك: غلام زيد، وهو على قسمين: ما يقدر باللام) الملكية أو شبهها وهو أكثري، وما يقدر بمن وهو كثير، وضابطه أن يكون المضاف بعض المضاف إليه والمضاف إليه صالح للإخبار به عنه، **(فالذي يقدر باللام نحو: غلام زيد)** وثوبه، وحصير المسجد وقنديله، **(والذي يقدر بمن نحو: ثوبُ خز، وبابُ ساج، وخاتمُ حديد)**.

وبقي عليه ما يقدر بفي وهو قليل، وضابطه أن يكون الثاني ظرفا للأول نحو: بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وتَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، ويَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ، وشهيد الدار.

واعلم أنه يحذف للإضافة ما في المضاف من تنوين، ونون مثنى أو مجموع على حده، كغلام زيد وثوبه، وتَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ، ونحو: وَالْمُقِيمِي الصَّلاةِ.

والإضافة إما معنوية وهي التي تفيد تعريف المضاف وتخصيصه، كغلام زيد، وغلام امرأة، ومنها إضافة غير ومثل، ولا تفيد غير تخصيصه ولو أضيف إلى معرفة، وإما لفظية وهي إضافة الوصف الذي يشبه المضارع في كونه مرادا به الحال و الاستقبال، وهي لا تفيد تخصيصا ولا تعريفا؛ ولذا يأتي مضافها إلى معرفة وصفا للنكرة، وحالا، ومجرورا برب، نحو: هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ، وقوله:

96- فأتت به حوشَ الفؤاد مُبَطَّناً سهُداً إذا ما نام ليل الهَوْجَلِ

وقوله:

97- يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

وسميت الأولى معنوية؛ لأن فائدتها راجعة إلى المعنى، وهو إفادة التخصيص والتعريف، وتسمى أيضا محضة؛ لأنها خالصة من تقدير الانفصال، وسميت الثانية لفظية؛ لأن فائدتها راجعة إلى اللفظ كتخفيفه بحذف التنوين، ونون التثنية والجمع، نحو: ضارب زيد، وضاربا زيد، وضاربو زيد، وكرفع قبحه في نحو: مررت بالرجل الحسن الوجه، فإن في رفع الوجه قبحَ خلو الصفة من ضمير الموصوف، وفي نصبه قبحُ إجراء وصف القاصر مجرى المتعدي، وفي الجر تخلص منهما، وتختص اللفظية بجواز دخول أل على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المضاف إذا دخلت في الثاني، أو في ما أضيف إليه الثاني، أو في ما أضيف إلى ضميره الثاني، أو كان المضاف مثنى أو مجموعا على حده، كقوله:

98- أَبَأْنَا بها قتلى وما في دمائها   شفاء وهنَّ الشافِيَاتُ الحَوَائِمِ

وقوله:

99- لقد ظفر الزوار أقفيةِ العدا   بما جاوز الآمال م الأسر والقتل

وقوله:

100- الوُدُّ أنت المسْتَحِقَّةُ صَفْوِهِ   منـي وإن لم أرج منـك نـوالا

وقوله:

101- إنْ يَغْنَيَا عني المسْتَوْطِنَا عَدَنِ   فـإنني لسْـتُ يومـا عـنْهُمَا بِغَنِـي

وقوله:

102- ليس الأخلاء بالمُصْغِي مَسَامِعِهِمْ

إلى الوشـاة وإن كـانوا ذوي رحـم

وأجاز الفراء إضافة الوصف المحلى بأل إلى المعارف كلها، ومن الأسماء ما تمتنع إضافته كالمضمرات والإشارات وغير أيٍّ من الموصولات ومن أسماء الشرط والاستفهام، ومنها ما تلزم إضافته إلى المفرد ظاهرا أو مضمرا، إما لفظا فقط ككلا وكلتا وعند ولدى وقصارى وحمادى وسوى، وإما لفظا أو تقديرا ككل وبعض وأيٍّ، ومنها ما يختص بالظاهر كأولي وأولات، وذي وذات، وما يختص بالمضمر وهو نوعان: ما يضاف لكل مضمر وهو وحد تقول: جئتُ وحدي، وجئتَ وحدك، وجاء زيد وحده، وما يختص بضمير المخاطب وهو: لبيك، وسعديك، وحنانيك، ودواليك، وهذاذيك، وما تلزم إضافته إلى الجملة اسمية أو فعلية، وهو إذ وحيث، وما يختص بالجملة الفعلية كإذا عند غير الأخفش والكوفيين، وربما أضيف حيث إلى مفرد كقوله:

103- ونطعنهم تحت الحُبَا بعد ضربهم

ببـيض المَـوَاضي حيـث لَيِّ العمائـم

ولا يقاس عليه خلافا للكسائي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهذا آخر ما قصدت جمعه من هذه النفحة القيومية بتقرير الآجرومية، برسم إيثار الاختصار، على الإطالة والإكثار، خوف السآمة على الصغار والكبار.

والحمد لله على الإنعام بالإتمام، مع توفر السلامة والإسلام، ونسأله سبحانه أن ينفع به كما نفع بأصله، وأن يجعله موجبا لرضاه عنا وأن يجعلنا به في أعلى درجات نعمه وفضله، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، فهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم القدير. اهـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس الأبواب والمواضيع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner